

## ٠٢. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في كتاب البعث الحثيث الى قول المصنف النوع الثامن والعشرون في اداب طالب الحديث. قال رحمه الله ينبغي له بل يجب عليه اخلاص النية لله عز وجل - [00:00:18](#)

قل ينبغي بل يجب عليه اخلاص النية لله عز وجل. فيما يحاوله من ذلك. يعني فيما يحوله من تعلم هذا العلم الشريف. وفي اي علم ولا يكن قصده عرضا من الدنيا. لا يكن قصده تحصيل مال او جاه او منزلة - [00:00:38](#)

او سلطان او قرب من ذي سلطان. فقد ذكرنا في المقدمات فقد كما في المقدمات الزجرة الشديدة والتهديد الاكيدة على ذلك. وليبادر الى سماع في بلده. العالي من الاسناد وانا ما ساذكره في النوع القادم على ما اظن العالي والنازل. فاذا استوعب ذلك اكمل سماعه - [00:01:08](#)

الاسانيد العالية في بلدي انتقل الى اقرب البلاد اليه. او الى اعلى ما يوجد في البلدان وهو الرحل الرحلة في طلب الحديث وقد ذكرنا في المقدمات مشروعية ذلك قال ابراهيم ابن - [00:01:38](#)

رحمة الله عليه ان الله لا يدفع البلاء عن هذه الامة برحلة اصحاب الحديث. والحافظ الخطيب البغدادي له كتاب بهذا العنوان في طلب الحديث ابراهيم نادى من سادات العلماء كان يقول ان الله لا يدفع البلاء عن هذه الامة برحلة اصحاب - [00:01:58](#)

الحديث ليدفع ان الله ليدفع اللام تأكيدية ان الله لا يدفع البلاء عن هذه الامة برحلة اصحاب الحديث قالوا وينبغي له ان يستعمل ما يمكنه من فضائل الاعمال الواردة في الاحياء - [00:02:18](#)

حديث نعم. ومن باب اولى الاحكام. نعم. اه بالنسبة لهذه الرحلة هو مجرد اه لا مجرد تلقي الحديث. اه. لمجرد سماع الحديث. وهذه الرحلة موجودة منذ زمن الصحابي. كما رحل جابر رضي الله عنه من اظن من - [00:02:38](#)

من الشام الى مصر سماع حديث جبل بن عبدالله فهذا موجود من زمن الصحابة. لم يدخل في هذا لا شك ان من من هاجر لطلب العلم لا شك انه يأخذ هذا الاجر العظيم. هذا الاجر هذا الاجر العظيم الذي هو قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:02:58](#)

فلولا نفر بكل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فهذا داخل في هذه الآية. يعني هذه الآية هي اصل في الرحلة في طلب العلم. النفور هو الخروج ما كان المؤمنون لينفروا كافة. يعني ليخرجوا للجهاد جميعا. فقال فلولا نفر من كل فرقة - [00:03:18](#)

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. فالله عز وجل سمى الخروج الى الجهاد نفورا. وسمى كذلك الخروج الى طلب العلم ماذا هذه الرحلة في زماننا لا ان لو انت سافرت لطلب الاسناد بهذا القصد يعني مثلا لو سافرت - [00:03:38](#)

يعني مثلا ميس قل فيها المسندون قل فيها ان تسمع مثلا صحيح البخاري باسناد. لكن لو ذهبت الى الى الحجاز مثلا بقصد سماع البخاري باسناده المتصل فيدخل في هذه الرحلة ان يدخل في ذلك هذه الرحلة الرحلة آآ لطلب - [00:03:58](#)

نعم قالوا ينبغي له ان يستعمل ما يمكنه من فضائل الاعمال الواردة في الاحاديث. يعني اذا كان يستعمل فضائل الاعمال الواردة في

حديث فمن باب اول انه سيعمل بماذا؟ بالاحكام لان فضائل الاعمال يعني ما ورد فيه آآ حث على فعله لاجل ثواب يترتب عليه

كالمستحبات - [00:04:18](#)

في مسألة من العبادات والنوافل والاذكار وغير ذلك. اذا كان هذا واردا في فضائل الاعمال فمن باب اولى انه سيعمل ليس معنى ذلك ليس المقصود انه يعمل بفضائل الاعمال الواردة في الاحاديث ويترك ما هو اولى منها. ويترك ما هو اولى منها. كان بشر - [00:04:38](#) رضي الله عنه. بشر ابن الحارث الحافي يقول يا اصحاب الحديث ادوا زكاة الحديث من كل مائتي حديث خمسة احاديث كزكاة المال

يعني. نعم اقل شيء تعمل به مما اه من كل مائتي حديث خمسة احاديث. وقال وقال عمرو ابن - [00:04:58](#)

ابن قيس الملائى اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به لو مرة تكن من اهله اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة وسمعت حديث بلال ان النبي عليه الصلاة والسلام اه اه سمع خشفا عليه في الجنة فاخبره انه يصلي ركعتين بعد كل وضوء. فاعمل به ولو مرة تكن

من اهله - [00:05:18](#)

طبعاً ولا شك ان المواظبة على هذه هي الاولى والافضل. قال وكيع اذا اردت حفظ الحديث فاعمل به. فاعمل يوفقك الله عز وجل الى حفظك. قالوا ولا يطول على الشيخ في السماع حتى يضجره. نعم. سمعه ان يقرأ على الشيخ كما - [00:05:48](#)

قبل ذلك والشيخ يسمع. قال الزهري اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب قال وليفد غيره من الطلبة. ولا يكتف شيئا من العلم فقد جاء الزجر عن ذلك. قال الشيخ شاكر رحمه الله تبليغ العلم واجب. لا يجوز كتمانها. ولكنهم خصوا ذلك - [00:06:08](#)

لو خصصوا ذلك باهله. واجازوا كتمانها كتمان العلم يعني عمن لا يكون مستعدا لآخذه. وعمن يصر على الخطأ بعد اخباره بالصواب. اجازوا كتمانها لمصلحة. ذكر مصليتين من هذه المصلحة الاولى الا يكون مستعدا لآخذه. ما المقصود الا يكون مستعدا لآخذه؟ كان

يكون اعجميا مثلاً يحسن العربية فهذا ليس مستعدا لآخذ العلم لانه لا ينتفع به - [00:06:38](#)

او كأن يكون هذا العلم مما يعني لابد ان يحصل قبله علوما اخرى. يعني لا تأتي لاحد مثلاً تعلمه مثلاً اصول الفقه. نعم. هو لم يحسن اللغة ولم يدرس شيئاً من الفقه. ثم تأتي تعلمه اصول الفقه هذا ليس مستعدا لآخذه. وعن من يصر على الخطأ بعد - [00:07:08](#)

الصواب. قد يكون عنده علوم الالة التي تؤهله لتعلم هذا العلم. ولكنه يصر على الخطأ اذا اخبر هذا دليل على الفساد قصده على ماذا؟ على فساد نيته انه ليس مخلصاً في طلبه للعلم. سئل بعض العلماء عن شيء من العلم فلم يجب - [00:07:28](#)

فقال السائل اما سمعت حديث يذكره يعني بالحديث؟ اما سمعت حديث؟ من علم علماً فكتمه الجرم يوم القيامة بلجام من نار فقال اترك اللجام واذهب. اترك اللجام واذهب. فان جاء - [00:07:48](#)

من يفقه وكتمته فليجلمني به. فهمتم؟ الكلام؟ نعم. يعني هو طبعاً لما في الحديث الذي يكتب العلم يلزمه الله بلجام من نار فقال اترك اللجام وجها فان جاء من يفهم وكتبته فليجلمني بهذا اللجام. نعم انت لست من اهل هذا - [00:08:08](#)

علم. وقال بعضهم تصفح طلاب علمك. كما تتصفح طلاب حرمك من يشرحها؟ ماذا يقصد تصفح معناه ماذا؟ البحث الجيد. يعني ابحت جيداً في طلاب علمك حتى تعلم من يستطيع ان يطلب هذا العلم ام لا - [00:08:28](#)

لا يأتيك مثلاً بعض الناس يقولون لك نريد ان ندرس ان ندرس المنطق مثلاً. هم اصلاً لم يدرسوا شيئاً من العقيدة اصلاً. والمنطق هذا لا المتخصصون الذين يريدون ان يفهموا اه اه نقد مثلاً المنطقيين او نقد شيخ الاسلام لكلام المتكلمين. نعم لابد ان يكون متيناً جداً في

العقيدة حتى يبدأ - [00:08:58](#)

في دراسة المنطق. اذا عليك ان تبحث في طلابك حتى تعلم من هو اهل ان يتلقى هذا النوع من العلم ممن ليس اهلاً. كما انك تبحث جيداً في الناس الذين - [00:09:18](#)

يتقدمون للزواج من حرمك نسائك يعني ابنتك اذا اردت ان آآ تختار لابنتك شخصاً للزواج تنظر جيداً في من يتقدم اليها صحيح قال في المتن قالوا ولا يستنكف ان يكتب عمن ودونه في الرواية والدراسة. لا يستنكف عن هذا ان يكتب عمله ودونه. في الرواية -

[00:09:28](#)

في رواية الاحاديث باسانيدها او في شرحها في الدراية في معاني العلم. نعم. المقصود بالدرء شرح الاحاديث ومعاني الاحاديث. نعم

هذا يدل على الاخلاص. انك لا تستنكف ان تتعلم ممن هو دونك قدرا او منزلة. كما كان حال السلف كان الشافعي - [00:09:58](#)

هو شيخ لاحمد يقول له انت اعلم الحديث مني. فاخبرني آآ بمخرجه اذا اتاك يعني؟ هو شيخه. قال وكيع لا ينبل الرجل حتى يكتب عن من هو فوقه. ومن هو مثله؟ ومن هو دونه؟ لا ينبل يعني لا يبلغ الشرف والدرجة - [00:10:18](#)

العالية في النبل والفضل حتى يكتب عن هؤلاء. نعم قال ابن الصلاح وليس بموفق من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد الكثرة وصيتها يعني ليس معنى اننا نقول وهذا من من الترتيب الحسن في الكلام. ليس معنى اننا نقلنا - [00:10:38](#)

انه لا ينبل الرجل حتى يكتب عن من هو فوقه ومن هو مثله ومن هو دونه. انه يكتب عن اي احد حتى ان لم يكن هناك فائدة. يعني هو سمع الحديث. من - [00:11:18](#)

قبل ذلك. فما الفائدة ان يسمعو من نفسي من شيخ ان يسمع نفس الحديث؟ من شيخ اخر بدون علو في السند او بدون فائدة زائدة. ليس هناك ولذلك ذكر قول ابن صالح هنا وليس بموفق من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ. لمجرد الكثرة - [00:11:28](#)

وسيطها يعني وشهرتها. الصيت هو الشهرة. هم. يعني يريد مثلا اذا سئل من شيوخك يذكر الف شيخ مثلا. ليس له غرض في الاستكثار من السماع الا ذلك. الا ذلك. ليس مثلا له غرض في علو اسناده او فائدة حديثه او غير ذلك - [00:11:48](#)

قال وليس من ذلك قول ابي حاتم الرازي اذا كتبت فقمش. واذا حدثت ففتش ما المعنى؟ اذا كتبت فقمش. التقميش ان يجمع اي شيء. نعم كما قال جمع الشيء من هنا ومن هنا هذا معنى قمشة. واذا حدثت ففتش. عليك اذا حدثت اذا رويت الحديث - [00:12:08](#)

ان تفتش جيدا عن الشيخ الذي تروي عنه. وهل وثقة ام لا؟ هذا ليس من ذلك. لماذا ليس من ذلك؟ العراقي له كلام قال العراقي كأنه اراد اكتب الفائدة ممن سمعتها ولا تؤخرها حتى تنظر. هل هو اهل للاخذ - [00:12:38](#)

فربما فات ذلك بموت او سفره او غير ذلك فاذا كان وقت الرواية او العمل ففتش حينئذ. فهتم معنى قول آآ ابن ابي حاتم عندما تسمع فائدة اكتبها بدون النظر الى قائلها ثم بعد ذلك ابحت عن صحة هذه الفائدة او ضعفها. اما في باب التحديث في باب الرواية عليك ان - [00:12:58](#)

مفتشة جيدا. قال ابن الصلاح ثم لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على مجرد سماعه وكتبه. كتبه مصدر كتبه وكتابات ايه من غير فهمه ومعرفته. فيكون قد اتعب نفسه ولم يظفر بطائل. هذه النصيحة اخرى بها - [00:13:18](#)

كثير من الناس في هذا الزمان الذين يهتمون مثلا بمجالس السماع التي آآ يسمعون فيها آآ كتب السنة باسانيدها. ويأخذون اجازات بعد المدارس نعم تجد ان اكثرهم لا لا يفهمون اصلا ماذا يقول القارئ اصلا لسرعة قراءته يقرأون مثلا البخاري ذكرت لكم قبل - [00:13:38](#)

قبل ذلك انهم قرأوا الصحيحين والموطأ في ثلاثة ايام. في مجالس عشر ساعات في اليوم ولا ولا يفهم القارئ من سرعة قراءته. السامع لا يفهم ماذا يقول. وحتى اذا سمع - [00:13:58](#)

اذا سمع ماذا يقول لا افهموا. فاذا لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على مجرد سماع الحديث او كتابة الحديث من غير فهم ومعرفتي لاننا قلنا لانه لابد ان يعمل به. كيف يعمل به بدون فهمه؟ فينبغي فيكون قد اتعب نفسه. ولم يظفر بفائدة. ما الفائدة ان تجلس - [00:14:08](#)

ثلاثة ايام عشر ساعات كل يوم لا تفعل شيئا الا انك تجلس في مجلس الحديث تسمع البخاري ولا تفهم ما يقول القارئ بل انت لا تسمعه اصلا من سرعة ثم حث على سماع الكتب المفيدة من المسانيد والسنن وغيرها. قال - [00:14:28](#)

شاك. ينبغي للطالب ان يقدم الاعتناء بالصحيحين. ثم بالسنن في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وصححي ابن خزيمة وابن حبان والسنن الكبرى للبيهقي واكثر كتاب في احاديث الاحكام - [00:14:48](#)

ولم يصنف في الباب مثله. ثم بالمسانيد واهمها مسند احمد ابن حنبل مسند احمد ابن حنبل ثم بالكتب الجامعة المؤلفة في الاحكام. واما موطأ ما لك ثم كتب ابن جريج وابن ابي عروبة وسعيد ابن منصور وعبد - [00:15:08](#)

رزاق بن ابي شيبه مصنفان يعني ثم كتب العلل ثم يشتغل بكتب رجال الحديث وتراجمهم واحوالهم ثم يقرأ كثيرا من كتب التاريخ

وغيرهم الا هو التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالي والناسب. لما كان الاسناد من خصائص هذه الامة وذلك انه ليس امة من الامم يمكنها ان تسند عن نبيها اثنان - [00:15:28](#)

متصلا غير هذه الامة. قال الشيخ الشاكر عليه رحمة الله. خست الامة الاسلامية بالاسانيد والمحافظة عليها حفظا للوارد من دينها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليست هذه الميزة عند احد من الامم السابقة - [00:15:48](#)

وقد عقد الامام الحافظ ابن حزم في الملل والنحل الفصل هذا كتاب عظيم. الفصل في الملل والاهواء والنحل عقد في الجزء الثاني صفحة كذا. فصل جيدا في وجوه النقل عند غير المسلمين. يعني كيف نقل دين غير المسلمين - [00:16:08](#)

فذكر عند المسلمين. نعم. فذكر المتواتر كالقرآن وما علم من الدين بالضرورة. يعني درجات النقل عند المتواتر كالقرآن. وما علم من الدين بالضرورة يعني الذي طلقته الامة بالقبول حتى ان لم يتوتر. ثم المشهور نحو - [00:16:28](#)

كثير من المعجزات ومناسك الحج ومقادير الزكاة يعني تجد مثلا بعض المحدثين احيانا يقولون شهرة الحديث شهرة هذا الحديث تغني رئيس نادي ليس المقصود بالمشهور هنا. المشهور الاصطلاحي عند علماء المصطلح هو نوع من انواع ماذا؟ الاحاد.

الاحاد. الذي رواه - [00:16:48](#)

في كل طبقة فلا اكثر من ثلاثة او اكثر. ولم يبلغ درجة التواتر. ليس هذا هو المشهور عنده. المقصود بها كان بحسب هنا. بل المشهور يعني طلقته الامة بالقبول. اشتهر عند الناس وتلقوه بالقبول. هذان هذان القيدان لابد ان يكونا معا. لانه قد يكون مشهورا وضعيف -

[00:17:08](#)

ما الموضوع الفت في ذلك الكتب ككتاب العجلوني كشف الخفاء ومزير اللباس فيما اشتهر على السنة الناس. نعم يعني قد يكون حديث مشهورا ولم يتلقاه العلماء بالقبول. اما الحديث المشهور الذي تلقاه العلماء بالقبول يقولون ماذا؟ شهرته تغني عن اسناده. طيب

قال ثم - [00:17:28](#)

نحو كثير من المعجزات ومناسك الحج ومقادير الزكاة وغير ذلك. يعني مثلا في مقادير الزكاة لم يصح حديث في نصابيها الذهب حديث ضعيف. مع ان الفقهاء اتفقوا على نصاب الذهب. من احاديث ضعيف في ذلك. طيب - [00:17:48](#)

وغير ذلك مما يخفى على العامة. وانما يعرفه كواف اهل العلم فقط ان المقصود مش من الشهور هنا المشهور عند اهل العلم الذي تلقوه بالقبول. الكواف جمع كافة اي جميع يعني. ثم قال ابن حزم - [00:18:08](#)

يتكلم الان عن الملل الاخرى عند غير المسلمين. وليس عند اليهود والنصارى من هذا النقل يعني التواتر والمشهور شيء لانه يقطع بهم دونه ما قطع بهم دون النقل الذي ذكرنا قبل. يعني - [00:18:28](#)

يقطع بهم دونه ما قطع بهم دون النقل الذي ذكرنا من قبل من اطباقهم على الكفر الدهور الطوال وعدم ايصال كافة الى عيسى عليه السلام. ليس بينهم وبين عيسى طبقات متصلة. لان التواتر حده عند اهل العلم كما تعلمون. ما نقله الكهف عن الكهف بحيث -

[00:18:48](#)

على الكذب. هذا مقطوع منقطع بين النصارى واليهود وبين انبيائهم. لا يدركون هذا اصلا. لا يدركون هذا اصلا ثم قال والثالث ما نقله الثقة كذلك. ما هو الثالث وذكر ماذا؟ قسمين - [00:19:08](#)

المتواتر والمشهور عند اهل العلم. المتواتر هو الاول والمشهور هو الثاني. طيب ما هو الثالث؟ الثالث ما نقله الثقة كذلك ان لم يبلغ الشهرة والتواتر يعني. حتى يبلغ الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبر كل واحد منهم باسم الذي اخبره ونسبه - [00:19:28](#)

حدثني فلان ابن فلان. وكلهم معروف الحال والعين والعدالة والزمان والمكان وهذا من من من الاعجاز الذي اختص الله به هذه الامة. كتب التراجم على ان اكثر ما جاء هذا المجيء فانه منقول - [00:19:48](#)

نقل الجواف. لا يقصد بنقل الكواف هنا التوتر. لعلني ذكرت لكم قبل ذلك ان مسألة التقسيم الحديث الى متواتر الواحات هذه بدعة معتزلية. نعم آآ اتوقفها علماء المصطلح من المعتزلة. على كل حال يعني على ان اكثر لان متواتر عند - [00:20:08](#)

متقدمين كالشافعي ليس المقصود به التواتر عند المتأخرين. المقصود به ماذا؟ هذا الذي يذكره ابن حزم. وهو ما اه قبله اخوات من

اهل العلم هذا معنى قولي وكل معروف الحال والعين والعدالة والزمان والمكان على ان اكثر ما جاء هذا المجيء فانه من قول نقل الكواف - [00:20:28](#)

كفة عن الكفة من اهل العلم. اما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. وان لم يبلغ حد حد الاصطلاحى عنده علماء المصطلح. واما الى صاحب فيكون موقوفا واما الى التابع فيكون مقطوعا. واما الى امام اخذ عن - [00:20:48](#)

تابع يعرف ذلك من كان من اهل المعرفة بهذا الشأن والحمد لله رب العالمين وهذا نقل خص الله تعالى به المسلمين دون سائر اهل الملل الان هذا الكلام للشيخ شاك. ثم سيرجع مرة اخرى ابن حزم. وهذا نقل خص الله تعالى به المسلمين دون - [00:21:08](#)  
خسائر اهل الملل كلها. وابقاه عنده غضا جديدا على قديم الدهون. ابقاه يعني ابقى هذا النقل. ابقى السنة انه غضا. الغض هو الركب. نقول نبات الغض ايه الرب لم لم يجف يعني. نعم. غضا جديدا على قديم الدهون - [00:21:38](#)  
يعني بالرغم من مرور الاف السنين مئات السنين الى ان الحديث وصل الينا كأن النبي عليه الصلاة والسلام نطقه الان. منذ اربعمئة وخمسين نعاما وهذا في عصره لا هذا كله كلام ابن حزم لم يتكلم ابن حزم بعد. هذا في عصره يعني حتى - [00:21:58](#)  
اربعمية وخمسين عامل انا كلام ابن حزم انتهى. حسنا هذا في عصره هذا كلام الشيخ شاك. والان في سنة الف وثلاثمائة وواحد وسبعين هجرية وهذا الوقت الذي كان يعيش فيه الشيخ شاك عليه رحمة الله. انه عاش في الستينات من القرن الماضي. في المشرق والمغرب والجنوب والشمال يرحل - [00:22:18](#)

في طلبه من لا يحصى عدده. الناس يرحلون في طلب الاسانيد اسانيد الكتب الستة وغيرها. الا خالقهم الى الافاق الباقية ايه ده؟ يرحلون الى الفقر البعيدة للهند. مثلا من البلاد التي عرفت بعلو الاسناد. يرحلون الى هذه الشيخ الطريفي رحل الى هذه البلاد ليه - [00:22:38](#)  
ليطلب الاسناد هناك. الشيخ حمزة المليباري هو من الهند اصلا. ويواظب على تقييده على كتابته. من كان الناقد منه قد تولى الله تعالى حفظه عليهم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والحمد لله رب العالمين. فلا تفوتهم - [00:22:58](#)  
زلة خطأ في كلمة فما فوقها في شيء من النقل. يعني الخطأ في كلمة ينبهون عليه. يقول هذا لفظ مدرج في الحديث. او وادي لفظ شاذ مثلا. وان وقعت لاحدهم ولا يمكن ولا يمكن فاسق - [00:23:18](#)

ولا يمكن فاسقا ان يقحم فيه كلمة موضوعة. لا يمكن ابدا لاحد من الكذبة ان يقحم ان يدخل الاقحام هو ماذا؟ اقحم الشيء ان يدخله بصعوبة. ادخله بصعوبة. ان يدخل فيه في الحديث كلمة واحدة موضوعة. والله تعالى الحمد - [00:23:38](#)  
وادي الاقسام الثلاثة وهي المتواتر والمشهور الذي قبله الكافة من العلماء. وما نقله الثقة عن الثقة وان لم يبلغ حد الشهرة. نعم وهذه الاقسام الثلاثة التي نأخذ ديننا منها ولا نتعدها. والحمد لله رب العالمين. ثم ذكر ابن حزم المرسل والمعضل والمنقطع - [00:23:58](#)  
نعم ومضى معنى الكلام علي او لم يمض بعد. المرسل قلنا وما رفعه التابعين والمعضلة وما سقط منه اثنان فاكثر بشرط التتابع. والمنقطع هو ما سقط منه واحد او اكثر بشرط عدم التتابع. هذا اصطلاح المتأخرين يعني. وان المسلمين اختلفوا في الاحتجاج بمثل ذلك - [00:24:18](#)

ثم قال ومن هذا النوع اي نوع يعني ما وصل الى اليهود هو من نوع المرسل او حتى لو كان لهم اسانيد هو من نوع المرسل والمنقطع والمعضل نعم ومن هذا النوع هذا كلام ابن حزم. ومن هذا النوع كثير من نقل اليهود. بل هو اعلى ما - [00:24:38](#)  
عندهم يعني اعلى ما عندهم من الاسانيد ان يكون مرسل او منقطع او معضل. الا انهم حتى في هذا لا يقربون فيه من موسى كقربنا فيه من محمد صلى الله عليه وسلم. سيكون هذا القرب من بعض اتباع موسى بعده بمئة سنة ومائتي سنة. انهم - [00:24:58](#)  
تلاميذ موسى اصحاب موسى. بل يقفون والابد. حيث بينهم وبين موسى ازيد من ثلاثين عاما اكثر من ثلاثين جيلا. في ازيد من الف وخمسمائة عام. وانما يبلغون بالنقل الى هلال - [00:25:18](#)  
نعم اه شمان وشمعون هؤلاء من يعني علمائهم علماء اليهود نعم ومر عقيمة وامثالهم. واظن ان لهم مسألة واحدة فقط يروونها عن

حبر من احباب عن نبي من متأخري انبيائهم الذين كانوا بعد موسى. اخذها عنه مشافهة. وهذه المسألة - [00:25:38](#)

معناها يدل على بطلانها. معنى المسألة يدل على بطلانها. وان الله عز وجل يستحيل ان يشرعها. في نكاح الرجل ابنته اذا مات يعني كانوا يجوزون ان يتزوج ان تتزوج المرأة من عمها. فاذا مات العم تزوج - [00:26:08](#)

واما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل الا تحريم الطلاق وحده فقط. نعم ان النصارى يحاربون الطلاق كما تعلمون. على ان مخرجه سنده يعني من كذاب قد ثبت كذبه. يعني خلاصة الكلام انهم ليس - [00:26:28](#)

سند صحيح باي مسألة من مسائل دينهم. طيب ثم قال الشيخ شاكر وطلب العلو في الاسناد سنة عن الائمة السالفين. السابقين كما قال الامام احمد بن حنبل فلماذا كما قال الامام احمد بن حنبل ولهذا حرص حرص العلماء على الرحلة اليه الى الاسناد يعني لطلب العلو في الاسناد واستحب - [00:26:48](#)

واخطأ من زعم ان النزول افضل. بعض اهل العلم قالوا النزول افضل. لماذا؟ ما العلة في هذا الى ان الاسناد كلما زاد كلما زاد عدد رجاله زاد الاجتهاد والبحث فيه. طبعاً هذا فيه نظر بعيد يعني. يعني هو يقول ان - [00:27:18](#)

اسناد عالي اولاً. ان يكون عدد الرجال بينك وبين من تروي عنه قليلاً. معنى هذا اسناد عالي. اسناد نازل يكثر عدد الرجال. فبعض اهل العلم قالوا الاسناد الذي الافضل فان قلت له لماذا افضل؟ مع ان الاسناد النازل يتعرض فيه للخطأ أكثر. قال لان البحث في رجاله سيأخذ ماذا؟ جهدا اكبر - [00:27:38](#)

وهذا الجهد ادى تؤجر عليه. انت تؤجر عليه. وهذا فيه نظر الى امر خارج عن ذات الاسناد حتى قاعدة فقهية في العبادات. ما هي قاعدة فقهية في العبادات؟ انهم يقولون الفضل العائد الى ذات العبادة - [00:27:58](#)

افضل من الفضل العائد الى زمانها ومكانها. الفضل هذه قاعدة فقهية. الفضل العائد الى ذات العبادة افضل او يقدم على الفضل العائد الى زمانها ومكانها. ما معنى هذا؟ يعني مثلاً رجل يقال له تصلي في الصف الاول - [00:28:18](#)

سمك ما يشغلك. يمنعك من الخشوع في الصلاة. اطفال يلعبون مثلاً. او تصلي في الصف الثاني. نعم وليس امامك ما يشغلك. ايهما تقدم تطبيقاً لهذه القاعدة يعني؟ الصف الثاني لان الخشوع في الصلاة فضل عائد الى ذات العبادة - [00:28:38](#)

والوقوف في الصف الاول فضل عادي الى ماذا؟ الى المكان الى مكان العبادة. فنقول يقدم الفضل العاجل الى ماذا؟ الى ذات العبادة. فهؤلاء كانهم اضافة عن هذه القاعدة. نظروا الى الفضل العائد الى امر خارج عن العبادة والاجتهاد في طلب العلو في السند. دون الفضل الى ذات العبادة - [00:28:58](#)

ومدى صحة السالب. لان الغالب ان السند العالي الغالب ليس دائماً كما سيتبين معنا بعد ذلك. ان السيد العلي اصح من السائد النازل. لكن احياناً قد يكون للسند العالي كذاب وساد لاز ليس فيه كذاب فيكون النازل افضل. لكن الغالب ان العالي افضل. ايضاً كأنهم غفلوا عن امر اخر. وهو - [00:29:18](#)

انه لا يجوز؟ تقصد المشقة. يعني حديث ام سلمة عندما قال كانت شكية الحج. حديث الصحيحين. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام انما اجر ك على قدر نصبك. لما عاش - [00:29:38](#)

عيشة. انما اجر ك على قدر نصبك. يعني اجر ك على قدر ماذا؟ تعبك. فهل يفهم من هذا ان الانسان لو خير بين امرين بين احدهما لا مشقة فيها. والاخرى فيها مشقة. خير بين اسنادين. احداها منازل سيكون فيه مشقة في البحث - [00:29:58](#)

آ صحة هذا الاسناد. واحداها عاري المشقة فيها اقل. فهل يتقصد للمشقة يذهب الى النازل؟ لا. الصحيح ان هذا الحديث في مشقة ماذا؟ التابعة. التابعة ليست في المشقة المشقة المغسولة كما حرر ذلك الشاطبي. في الاعتصام في بحث طويل له. يرد على الذين يقولون بتقصد المشقة - [00:30:18](#)

بعض الفقهاء بل كثير من الفقهاء قالوا هذا. يعني يقولون مثلاً لو كان لو كان عندك مسجدان ها مسجد او كان او كان عندك بيتان بيت قريب تستطيع ان بيت بجوار المسجد او بيت بعيد عن المسجد. يقول يستحب لك ان تشتري ماذا؟ بعيد. البعيد. فهذا خطأ. وقال به كثير من الفقهاء. بل تشتري القريب. لان - [00:30:38](#)

مشقة لان تصبح ماذا؟ مشقة مقصودة وهذا لا تأتي به الشريعة. النبي عليه الصلاة والسلام ما قيل بين امرين الا اختار ايسرهما. ورد على ادلتهم التي يستدلون بها على استحباب قصد المشقة انا تراه في هذا الموضة يعني. فكان هنا غافل عنها هذين المعنيين. المعنى الاول هو ان الفضل العادي لذات العبادة اولى من الفضل العادي الى زمان او - [00:30:58](#)

والمعنى الثاني هو ان المشقة التي يؤجر عليها الانسان هي المشقة التابعة وليست المشقة المقصودة. اعطيك مثل دليل على هذه القاعدة الثانية. حديث البخاري ابي اسرائيل ان النبي عليه الصلاة والسلام رآه واقفا في الشمس. فقال ما بال هذا؟ قال نظر قالوا لا درت ان يصوم وان يقوم وان لا يستطيع - [00:31:18](#)

لا شك ان قيامه ووقوفه في الشمس هي مشقة. فهل يقال ان هذه مشقة يؤجر عليها؟ لا. النبي عليه الصلاة والسلام قال مروه. فليتم صومه ليستظل وليقعد. فنهاه عن ماذا؟ عن المشقة المقصودة. لكن هب ان هذا الرجل كان صائما ولم يجد مكانا يستظل فيه - [00:31:38](#)

كان في الشمس يؤجر على هذه المشقة اتى التابعة بدون قصد منه. نعم؟ وقس على ذلك. فلذلك يقول اخطأ من زعم ان النزول باسناد افضل. ناظرا الى ان الاسناد كلما زاد عدد رجاله زاد الاجتهاد والبحث فيها هذه مشقة يعني - [00:31:58](#)

يؤجر علي يعني. طلب للصالح. العلو يبعد الاسناد من الخل. يعني كلما كان الاسناد يكون ابعد من الخطأ. لان كل رجل من رجاله يحتمل ان يقع الخل من جهته. يحتمل ان يقع الخطأ من جهة هذا الراوي - [00:32:18](#) سهوا ام عمدا؟ ففي قلتهم قلة جهات الخل. هذا امر عقلي منطقي بريء. كلما قل الرجال قل قلت جهات الخل. وفي كثرتهم كثرة جهة الخل وهذا الجليل الواضح. امر واضح يعني - [00:32:38](#)

اين الاله يلا. ولهذا كان طلب ولهذا كان طلب الاسناد العالم رغبا فيه. كما قال الامام احمد بن حنبل الاسناد العالي سنة عمن سلف قيل ليحيى ابن معين في مرض موته ما تشتهي؟ قال بيت خالي واسناد عالي - [00:32:58](#)

بهذا تداعت رغبات كثير من الائمة النقاد والجهابدة الحفاظ الى الرحلة الى اقطار البلاد طلبا لعلوم الاسناد. وان كان قد منع من بعض الجهلة من العباد. فما حكاه الرمه المزي في كتابه كما حكاه او فيما حكاه الرمي والرمزي في كتابه الفاصل - [00:33:38](#)

المحدث الفاصل يعني. نعم. ثم ان علو الاسناد ابعد من الخطأ والعلة من نزوله الاسناد العالي ابعد من الخطأ والعلة العلة المقصود بها العلة التي تقبع في صحة الحديث يعني من نزوله - [00:33:58](#)

قال بعض المتكلمين كلما قال الاسناد كان النظر في التراجم والجرح والتعديل اكثر فيكون الاجر على قدر المشقة. ها الذي تكلمنا عنه الان وقلنا ان هذا آا ليس بصحيح. طيب وهذا لا يقابل - [00:34:18](#)

ما ذكرناه والله اعلم. هذا ليقابل ما ذكرناه يعني لا يساوي ما ذكرناه من فائدة. يعني حتى لو سلمنا المشقة يؤجر عليها ويشقة مقصودة يعني وفي وفي الاجر عليها نظر. حتى لو سلمنا انه يؤجر علي الا ان مصلحتها لا تساوي - [00:34:38](#)

مصلحة سلامة الاسناد من الخل. تلوين السنة لا يراه بلا اية من النزول. صحيح عندهم صحيح. اذا ما الفائدة من هذه؟ هو في الحقيقة لذلك هو سيذكر هذا على ما اذكر بعد قليل. هذا المبحث كله لا فائدة فيه - [00:34:58](#)

حتى اقسام العلو التي سأذكرها المصافحة والمقابلة والمساواة كل هذا يعني كان قبل التدوين. نعم. لكن الان لم يعد كفائدة للاسناد العالي الا من باب الشرف فقط. يعني انت لو سمعت البخاري مثلا كما انك تبحث عن اسناد عليه في الاجازة في القرآن. مثلا كانوا يقولون مثلا - [00:35:18](#)

من اعلى الاساليب في العالم مثلا الشيخ الزياتي المصري عليه رحمة الله. نعم. فلا شك انك لو قرأت على من قرأ عليه او قرأت عليه يكون سندك اعلم هذا من باب الشرف. فلم يعد لك فائدة للاسناد العالي الان الا ماذا؟ الا فقط تحصيل شرف علو الاسناد فقط. هذا هو. اما فائدة علمية لا لا يوجد - [00:35:38](#)

بما انه خلاص السنة قد دونت. ولكنهم يذكرون هذا القسم من باب من باب تكميل يعني. تكميل انواع علوم الحديث. نعم. قال اشرف انواع العلو واشرف انواع العلو ما كان قريبا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا علو يسمونه علو مطلق. علو ماذا - [00:35:58](#)

مطلق القرب من النبي صلى الله عليه وسلم. قال فاما العلو بقربي الى امام حافظ. ها دا العلو او مصنف او بتقدم السماع فتلك امور نسبية. يعني انت عندك شيخ - [00:36:18](#)

وهذا الشيخ له تلميذان. احدهما سمع منه قديما والآخر سمع منه في اخر حياته. فاذا سمعت من الذي سمع قديما سيكون هذا علو ايضا ها مع ان التلميذان يرويان عن نفس الشيخ. ها يكون علو نسبي. علو بتقدم السمع. فهتمت بقي؟ تقدم السمع؟ وقد - [00:36:38](#) تكلم الشيخ ابو عمرو بالصلاح في كتابه ها هنا على الموافقة وهي انتهاء الاسناد الى شيخ مسلم مثلا هو انتهائه الى شيخ شيخه او مثل شيخه. والمساواة وهي ان تساوي في اسنادك الحديث لمصنف - [00:36:58](#)

المصافحة هي عبارة عن نزولك عنه بدرجة حتى كأنه صافحك به وسمعتة منه. وهذه الفنون توجد كثيرا في كلام الخطيب البغدادي ومن نحى نحوه شيخ شكر في الحاشية له حاشية طويلة في شرح هذه الانواع. وقد صنف الحافظ ابن عساكر في ذلك مجلدات - [00:37:18](#)

لكن له كتاب اسمه الموافقات. وعندي انه نوع قانون الجدوى لا يوجد فائدة من هذا القسم. بالنسبة لبقية الفنون. قال الشيخ هنا علي حسن في تعليق له. قال وذلك لان العالي والنازي من الفضلات. لا من الاصول المهمة. الزيادات يعني. كما قال السيوطي - [00:37:38](#) هذا الاكشاف شكل له حاشية طويلة. الطريقة لهذا نقف هنا نعم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:38:08](#)